

الخبز اليومي

الانتقاد يدمر المحبة

المسيح :

يا بني، لا تصدق كل ما يقال بشأن الآخرين. كثيراً ما يسيء الإنسان بحكمه على غيره، ويرتكز في هذا الحكم على طبيعه، وذوقه، ومزاجه، ومطامعه وأنايته. انك تكون على صواب كلما رفضت أن تحكم على إنسان استناداً إلى الانتقاد الذي تسمعه عنه. يُحكم على كثيرين في غيابهم، فلا يستطيعون أن يدافعوا عن ذاتهم .

يتوهم الإنسان انه أفضل من غيره، عندما ينتقد الآخرين ويميل إلى المغالاة بأخطائهم. وإذا ما أظهرت الاهتمام بما تسمعه من انتقاد، فان ذلك يُعتبر تشجيعاً للحديث المخل بالمحبة. اظهر عدم رضاك عن من ينتقد قريبه، قلما يكون بصمتك، وحاول أن تغير موضوع الحديث، إذا استطعت إلى ذلك سبيلاً.

كل إنسان يخطأ. قد يبرز الانتقاد كفاءة احدهم للقيام بأمر ما أفضل من غيره، إلا أن الانتقاد، لا يعرف دوافع الشخص المنتقد ونواياه ولا يحق أن يكشف الإنسان عن أخطاء غيره السرية، إلا إذا كان في سبيل الدفاع عن مظلوم أو إذا كان الهدف مساعدة المذنب بالذات.

تذكر انك قد تكون أنت أيضاً، موضوع انتقاد الآخرين لك، عندما تكون غائباً عنهم، تكلم عن تنتقده، بالطريقة التي تريد أن يسلكها الآخرون عندما تكون أنت موضوع انتقادهم .

خاطرة

إن الحكم على الآخرين، هو من اكبر الخطايا التي تتعرض لها الطبيعة البشرية. ولذلك فان يسوع قد علم المحبة. إن الله يدينني، كما أدين الآخرين. فإذا ما حكمت عليهم، فان الله سوف يحكم عليّ . من يتبع المسيح بصدق، يكون مستعداً ليحسن الظن بالآخرين، بدلاً من إساءة الظن بهم .

دعاء

يا يسوع ملك قلبي، اعطني قبساً من حنانك، كي أفكر بالقرب تفكيراً صالحاً. لست مطلعاً على كل ما يخصه، وربما لم يتمكن القريب، من القيام بخلاف ما أتى به من عمل منتقد. وربما هناك مئات من الأسباب، التي تبرر قيامه به. هبني يا رب أن أتأشى الحكم على الآخرين، وعلمي أن اهتم بأموري، وان اصلي من اجل الذين يحتاجون إلى الصلاة، لن أنسى أبداً رحمتك العظيمة نحوي، أنا الخاطيء. وكما انك تغفر لي، فكذلك يجب أن اغفر للذين يسيئون إليّ . لن أعود أبوح بأخطاء الآخرين الخفية، إلا إذا كنت ملزماً بذلك، دفاعاً عن الأبرياء أو بناءً على متطلبات الخير العام.